حيث جرى على لسانه ذكر الهتهم بما يرضيهم ثم أبطل ذلك وليعلم
الذين أوتوا العلم التوحيد والايمان انه اي القران الحق من ربك
ويؤمنوا به فتخبت تطمئن له قلوبهم وان الله لهاد الذين آمنوا
الى صراط طريق مستقيم اي دين الاسلام ولا يزال الذين كفروا
في مرية شك منه اي القران بما القاه الشيطان على لسان النبي صلى
الله عليه وسلم ثم ابطل حتى تأتيهم الساعة بغتة اي ساعة موتهم
او القيمة مجيئة او يأتيهم عذاب يوم كيوم بدر لا اخير فيه
للكفار كالريح العقيم التي لا تأتي بخير او هو يوم القيمة لا ليل له
الملك يومئذ اي يوم القيمة لله وحده وما تضمنه من الاستقرار
ناصب للظرف يحكم بينهم بين المومنين والكافرين بما بين
بعده فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم فضل من
الله والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فاولئك لهم عذاب مهين شديد
بسبب كفرهم والذين هاجروا في سبيل الله اي طاعته من مكة
الى المدينة ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا هو رزق
الجنة وان الله لهو خير الرازقين افضل المعطين ليدخلنهم مدخلا
بضم الميم وفتحها اي ادخال او موضعا يرضونه وهو الجنة وان
الله لعليم بنياتهم حليم عن عقابهم الامر ذلك الذي قصصنا عليك
ومن عاقب جازى من المومنين بمثل ما عوقب به ظلما من المشركين
اي قاتلهم كما قاتلوه في شهر المحرم ثم بغي عليه منهم باخراجه من
منزله لينصرنه الله ان الله لعفو غفور عن المومنين غفور لهم عن قتالهم
في الشهر الحرام ذلك النصر بأن الله يولج يدخل الليل في النهار ويولج
النهار في الليل اي يدخل كلا منهما في الاخر بان يزيد به وذلك من اثر
قدرته التي بها انتهم النصر وان الله لسميع دعاء المومنين بصير
بهم حيث جعل فيهم الايمان واجاب دعاءهم ذلك النصر بيانا بأن الله هو
الحق الثابت وان ما يدعون باليا والتا تعبدون من دونه وهو الاصنام

هو

هو الباطل الزائل وان الله هو العلي اي العالي على كل شيء بقدرته
الكبير الذي يصغر كل شيء سواه الم تر تعلم ان الله انزل من السماء
ماء مطرا فتصبح الارض تخضر بالنبات وهذا من اثر قدرته ان
الله لطيف بعباده في اخراج النبات بالماء خبير بما في قلوبهم عند
تاخير المطر له ما في السموات وما في الارض على جهة الملك وان الله
لهو الغني عن عباده المحمود لاوليائه الم تر ان الله سخر لكم
ما في الارض من البهائم والفلك السفن تجري في البحر باذنه
والجبل ان يمسكها ان تقع على الارض ويمسك السماء من ان تقع
الا باذنه فيمسكها ان الله بالناس لرؤف رحيم في التسخير
والامساك وهو الذي احياكم بالانشاء ثم يميتكم عند انتهاء
اجالكم ثم يحييكم عند البعث ان الانسان اي المشرك لكفور
لنعم الله بترك توحيده لكل امة جعلنا منسكا بفتح السين
وكسرها شريعة هم ناسكوه عاملون فلا ينازعنك براد بة لا
ينازعهم في الامر الذبيحة اذ قالوا ما قبل الله احق ان ناكلوا مما
قتلتم وادع الى ربك اي الى دينه انك لعلى هدى دين مستقيم
وان جادلوك في امر الدين فقل الله اعلم بما تعملون فيجازيكم
عليه وهذا قبل الامر بالقتل الله يحكم بينكم ايها المومنون
والكافرون يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون بان يقول كل
من الفريقين خلاف قول الاخر ثم تعلم الاستفهام فيه للتقرير ان
الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك اي ما ذكر في كتاب هو
اللوح المحفوظ ان ذلك اي علم ما ذكر على الله يسير سهل ويعبدون
اي المشركون من دون الله ما لم ينزل به وهو الاصنام سلطانا
حجة وما ليس لهم به علم انها الهة وما للظالمين بالاشراك من
نصير يمنع عنهم عذاب الله واذا تتلى عليهم اياتنا من القران بينات
ظاهرات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر الانكار لانها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)